

بوعياك

شعب يتهدى نحو مستقبله
بعباءات الشفق الارجوانية !

في منتصف ليلة الاربعاء ، حين كانت الجماهير العربية تكثف دماءها التي اهرقتها « الديمقراطية » الاسرائيلية على ارض « واحتها » ، انبثج المديح من التلفزيون الاسرائيلي احداث اثار الاسود بآلة مختارة من التوداة ترجمتها ما يلي : « ورهبة اسرائيل حلت على سكان البلاد » ...

ولم تكن في حاجة الى « مسك الختام » هذا حتى تبين دوافع المجزرة المديرة ، بدم بارد ، والتي كان « حصادها » في يوم واحد ستة شهداء ، بينهم فتاة وطفل ، وعشرات الجرحى من النساء والرجال والطلاب الضاربين ...

ان كاتب هذه السطور كان موجودا في مدينة الناصرة في يوم الثلاثاء الخالد . وسيدلي كاتب هذه السطور ، كما سيدلي الآلاف من أبناء شعبه ، بشهادات عيان عن الاستفزازات القذرة والمكتوبة التي اركبها شرطة حرس الحدود ضد الاهالي المساكين الذين كانوا يقفون على ناصيات الشوارع يهتفون ، بدون اي تظاهر وبدون اي « منع تحول » ، ولكن تلايم مجزرة كفر قاسم وخلفاءه ملينكي ودهان وعوف كانوا يعتدون عليهم بدون اي مبرر ويتولون بهم ضربا قاتلا بالبراقيق ويطلقون عليهم الرصاص ويلاحقونهم حتى مداخل البيوت بل وحتى داخل بيوتهم . كل ذلك جرى في مدينة الناصرة الكبيرة وامساح عدسات التلفزيون المحلي والاشقي وامام الزوار الاجانب ...

فستطيع ان تصور ما جرى في القرى العربية وخصوصا في القرى التي قرر التجارون اقتراح جرائمهم فيها ... وكانت هذه السطور يشهد انه سمع العديد من رجال حرس الحدود يتحدثون ، بصراحة متناهية ، من انهم جاءوا « لتفريق العرب درسا » ... وان ما كتبه صفح البلاط ، من قبل ومن بعد ، هو اكبر دليل على ان السلطة الحاكمة كانت قذرة ، وبدم بارد ، قتل عدد من العرب من اجل « تفريق العرب درسا » ... واني انشد كل انسان في اسرائيل وفي العالم اجمع ، حريص على ارواح الابرياء وعلى مستقبل العلاقات بين البشر ، ان يساعد على تأليف لجنة تحقيق شعبية ، اما اسرائيل او عالمية ، للكشف عن الجريمة الشنعاء التي اركبتها حكومة متعترف بها الامم المتحدة ضد شعب مسلم استعمل حقه المعترف به في كل الدنيا ، حق الاضراب السلمي دفاعا عن حقه في الوجود فوق ارضه وعلى تراب وطنه .

قتل عشرين عاما ، وبعد مجزرة كفر قاسم التي اركبها حرس الحدود في الساعة الخامسة من مساء الاثنين ١٩٥٦/١٠/٢٩ وذبح ضحيتها ٤٩ مواطنا عربيا



انتصار الفطرية وهزيمة المتطرفين

بماه الحبيطة لن تفصل ايدي حكام اسرائيل من دم الضحايا الزكية التي سقطت على ضريح سياسة العدوان والاضطهاد القومي ... السلطة تحاول اليوم ، كالعادة ، غسل ايديها من آثار مجزرة ٢٠ آذار ، فهي تلقي اللوم على « المتطرفين » على الاضرب ، وليس على سياسة تهيب الارض وسياسة الاضطهاد والتمييز التي دامت ٢٨ سنة هي ميز اسرائيل ...

يتطلب وسائل الاعلام الرسمية التخليف ، في تحليل آثار مجزرة ٢٠ آذار ، هو منطق الفطرية المستعينة . وكل ما يهم الاعلام الاسرائيلي هو تدعيم التبراهيم على النصر العسكري الباهر الذي حققتة اقرب قوى الاسرائيلي المخططة في حرب شعب اهل يدافع عن حقوقه . انتصار عسكري على السكان العرب في اسرائيل ... ما اربعة من انتصار ...

المتطرفون والصاعون والخالين ... يؤكدون لنا ولغرائهم من اليهود بان اسرائيل قوية ... وقد اثبتت قوتها في مجزرة ٢٠ آذار . ولكن عاقلا واحدا لم يستن بعوة اسرائيل العسكرية ... بل ان اختبار قوة اسرائيل العسكرية لم يخل في خيال السكان العرب في اسرائيل . ولكن الظروف نفسها كانت اذ كانت لاصحاب حكام اسرائيل ولتوايها الحقيقة تجاه السكان العرب ... وكانت النتيجة لاصحاب ...

لقد انتقلت الفطرية من البرية بعد الاف اشهر من اوجه الديمقراطية في الشرق الاوسط ... وقد شهدت العالم بان اشجع هذه اوجه خيطة الصواريخ ، لا تروى الا بالدم ... ثم شمس كل حين ان يعيش جراحا في وطنه ، ولم تستطع ان تطلب شوي حقوق عذلة ...

وسائل الاعلام الاسرائيلية القوية من السلطة تتباهى بان اسرائيل ليست بصفحة حكومة الانتداب البريطاني ... وتحاول ان تخلق في روح السكان العرب بان اسرائيل اتوى من الانتداب ، وحكمتها اقتر على البطش من المستعمرين الكسالي ...

هذه حقيقة نمرها ، وبصرها ، او اصبح يعرفها العالم كله اليوم ، ولكن هذه الحقيقة لا تغير من واقع الامور شيئا ، وان تمت في عهد السكان العرب في اسرائيل ولا تستطيع ان تكبت صوتهم في الدفاع عن حقوقهم ...

ومهما يكن من شأن الغرور والفطرية التي تبين بها اجيزة الحكم في اسرائيل ، بان يوم ٢٠ آذار سجل وصمة عار في جبين سياسة الاضطهاد الرسمية ، وكان يوما خالدا من ايام الكفاح الشعبي ضد الاضطهاد والظلم . صحيح ، هو القول ، ان السكان العرب اليوم ، هم غير باليمن ...

لقد تفجرت الجماهير العربية في اسرائيل ، باضربها التاريخي ، عن راسها كيوس المنابر العميلة الخوغة ، التي كانت تعيش كالمثاق على جسدها ... ومن آثار انتصارات ٢٠ آذار ايضا ، انهيار ركائز السلطة التي ضلوا التيقن عليهم اكثر مما استطاعوا تفصيل شمعهم ... فقد اومم هؤلاء الانتداب السلطة انه يارضاهم ويطيبه صلحهم الانانية الضيقة يستلهمون ان يتعدوا ابناء شعبهم كالخراف الى المسلخ ... وحكومة اسرائيل خائفة اليوم اذا اراحت آفة جسر للتعايش مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني بنوع خاص ، ان تحترم ارادة السكان العرب في اسرائيل وتحتزم حقوقهم ...

ان قوة اسرائيل الحقيقية ، تكون في انتهاز سياسة سلام وديمقراطية ، وليس سياسة اضطهاد واغتصاب حقوق الغير . وقوة اسرائيل الحقيقية هي بقدر ما تجد لها اصحابا بين الشعوب وليس بقدر ما تخلق لها من اعداء . ليس صفحة ما قامت به اجيزة السلطة من اعمال البطش وسبك الدماء في يوم الارض . فقد كان ذلك نتيجة سياسة مدروسة ومخططة ، اطمع منها سلفا ، والغاية منها ائناق السكان العرب بان لا جدوى من الدفاع عن الارض ، ان هذه الارض يتصادر منها يكن الثمن . هذا هو جوهر السياسة الرسمية ، سياسة احتلال الارض وتشرذم بقية شعب من وطنه . ولكن هذه السياسة اذا اضطلعت بوحدة شعبية واعية يمحها الفشل الذريع ...

واذا كانت الفطرية الرسمية لحكام اسرائيل تواجه الفشل بطر الفشل في جميع المجالات ، وعلى الصعيدين المحلي والداخلي ، فليس طبعيا ، ان تجمع هذه السياسة في سلب حقوق السكان العرب في اسرائيل . وتتخذ القوى اليهودية المركزية مسؤولية كبيرة ، في الحيز الذي تقود اليه سياسة حكام اسرائيل . واذا ما عكست هذه القوى على توحيد صفوفها من اجل تدمير هذه السياسة فانها ستجد في الجماهير العربية حلفاء طبيعيين قادرين على دفع يد يد القوى اليهودية الحقة للسلام لفتح جرح هذه البلاد والمنطقة بأسرها الى كرامة الحبار ، ولانقاذ قضية السلام العادل ، فالتفتت الزكية التي سبغت على البطش والاضطهاد في سجن وعزلة والظلم وكبر كذا ، يجب ان تحرك خير جميع الحية للسلام في اسرائيل لوضع حد للسلطة هذه المبنية التي تهدد الشمين معاً .

صليبا خميس

النفوذ وحال الدنيا

ليقلها حكام بلادنا بصراحة ، وبدون لف او دوران : ان قضية « تهويد الجليل » او « التطوير » كما يدعون ، ليست سوى محاولة جديدة وبوحى بها حوى يائسه لصدى « للعرب » في اسرائيل الذي كان طوله ، قبل ٢٨ عاما ، لا يزيد عن ١٧٠ الف نسمة ، فاصبح اليوم ماردا جبارا يبلغ طوله حوالي ٥٥٠ الف نسمة !

وهذا المارد انجب الذي توهوا انهم حشروه في قيعم اعوانهم ومحاسبيهم ، اتار في نفوسهم الرعب ، يسوم ان خرج من القيعم باضراجه على حقوقه من راح يتشقى في شوارع الناصرة بعد الانتخابات البلدية الاجرة . ومن ان خرج المارد العربي في اسرائيل من القيعم والصفح العبرية ، ينحلت اتجاهاتها الصهيونية لا تكف عن الصراخ والعويل وتنادى : اعيدوا هذا المارد الى القيعم . وهكذا ... فان مشروع « التطوير » او « التطوير » كما يدعون ليس سوى اجراء « وقائي » ، وهذه سبب البساط (الذي هو البقية الباقية من الارض) من تحت هذا المارد الجبار .

ومنها يتحدث حكام بلادنا عن « تهويد الجليل » و « تطوير الجليل » ، فلا بد ان ينصب هذا السؤال منذ ثمانية وعشرين عاما وانتم تحولون في ايديكم كل افوات « التطوير » و « التطوير » ومع ذلك لم تتحركوا من « تهويد الجليل » ، فلماذا ؟ لان ان انسان ، بل اي شعب ، مهما بلغت « عظيته » واتسعت « اطلابه » ان يستطيع ان ياذن من هذه الدنيا اكثر من حجه الطبيعي ...

هذه هي سنة الحياة . والانسان مهما بلغ في غروره وصفله ان يتسع قبره لآخر من حجه . « فالتطوير » او ما يسومونه « التطوير » لا يمكن ان يتم بمجرد احتلال الارض ... انه يحتاج ايضا الى ناس . واناس يحتاجون الى مال وممكن ... ولا يمكن ان يكون هناك مال وممكن لولا الناس اذا لم يعملوا . والعمل يتطلب وجود أدوات للانتاج ، مصانع ومزارع ... الخ . ولاسباب سياسية واقتصادية ، كما هو معروف ، تركت صناعة الدبال وزراعتها ، وبالتالي تجارتها ، في مناطق معينة ، وخاصة في المنطقة الساحلية والوسطى . وبالتالي ترك السكان اليهود في هاتين المنطقتين ، واقامت فيها المدن الكبرى مثل تل ابيب وحيفا .

وهذا ما يقصر تفتت اكثر محاولات التهويد السابقة . ومن « التطوير » التي اقيمت في الجليل مثل كرميل وكريات شمونة وغيرها لم تتولد حطة المقرة لها واعاد كبرية من سكانها تزحوا عنها بعد وقت قصير من اسكانهم فيها ... وهي لا تزال تستجد لانقاذها من الركود والجحشود .

لقد دعا دافيد بن غوريون عند قيام الدولة الى توطيد السيطرة اليهودية اولا على الاراضي التي اقيمت عليها الدولة في سنة ١٩٤٨ وقد عبر مرارا عن الله الشديدي عندما ...

بيته ٨ اطفال وطفلات (اعمار ٨ - ١٤ سنة) وتبع نساء بيتهن امرأة عجوز في حوالي السبعين من عمرها وامراة حامل في شهرها الثامن - بعد هذه المجزرة ، وبعد ان فشلت جميع محاولات حكومة اسرائيل (برابسة بن غوريون ، لاختفاء الجريمة - وقف دافيد بن غوريون امام الكتيبة (١٢/١٥٦) واعلن : ان يتكرر هذا الامر في اسرائيل !

وانضطرت الحكومة ، آنذاك ، الى محاكمة ضابط حرس الحدود ملينكي ومؤدبه الجزائري دهان وعوف وستة آخرين من شرطة حرس الحدود امام محكمة عسكرية ترأسها عضو الكتيبة الحالي ب. هليفي . واثبتت المحكمة انه حين فرضت فرقة ملينكي منع التجول على قرية كفر قاسم في ذلك اليوم ، كان مخططها هو « قتل عربي او عدد من العرب » ، وذلك « لتفريق العرب درسا » . وقررت المحكمة ان هذا المخطط هو الذي ادى الى المجزرة المروعة . كذلك قررت المحكمة ان امر « قتل عربي او عدد من العرب » هو امر غير قانوني ولا يجوز لاحد تنفيذه وان من نفذه يكون مجرما ويجب معاقبته .

وجاء في البند الاول من قرار المحكمة (ص ٩٠) ما يلي : « لا يحق لأي شخص ، بما في ذلك جندي في الجيش او عسكري في البوليس ، قتل انسان او الامر بقتل انسان سوى في مناسبات خارجة عن المتعارف عليه ومقدرة في القانون (المكتوب منه وغير المكتوب) ... ولا يوجد اي قانون في العالم يجيز قتل « مخالفين منع التجول » ، هكذا ، فكر بالبحري عاتلين الى منطقة منع التجول بدون اي قصد بمخالفته . فان القانون يجيز لمنفذي منع التجول ، المفروض بموجب القانون ، كما يجيز للمحافظين على القانون عموما ، ان يلجأوا الى كمية القوة الضرورية لمنع مخالفة القانون - أي مخالفة امر منع تحول قانوني . واذا لم تنفع اية وسيلة أخرى فمن الممكن ان ينشأ وضع يصبح فيه الاطلاق الرصاصي على واحد او على عدد من مخالفين منع التجول - وليس بقصد قتلهم - هو « كمية القوة الضرورية » للمحافظة على « القانون والنظام » . وان الاطلاق الرصاصي بقصد اصابة شخص ما من الممكن ان يكون « الوسيلة الاخيرة » التي يجب عدم استعمالها الا في حالة عدم كفاية اية وسيلة أخرى من اجل المحافظة على منع التحول القانوني ...

لقد اضطررت المحكمة الى تقرير هذه الحقيقة الانسانية المتعارف عليها لدى شعوب الارض - منذ بدء التاريخ المكتوب ، وذلك لان مجرمي حرس الحدود ، الذين اركبوا مجزرة كفر قاسم ، حاولوا تبرير جريمتهم بالادعاء ان عمال كفر قاسم ، الذين عادوا الى قريتهم دون ان يعلموا بمنع التجول ، « حاولوا الفرار ومخالفة منع التجول » ... بل ان احد القتلة - من شرطة حرس الحدود - ادعى انه قتل رامي غنم وقتل ابنه (١٢ عاما) لانها كانت بقدان حرس الحدود بالحجارة بينما كانا ، بالفعل ، بقتلان الحجارة امام القطيع حتى لا يتحرف القطيع عن طريقه ...

والان - بعد عشرين عاما - في الثلاثين من آذار

الديمقراطية في الميادين

١ - مكالمة مع عميل

هالو ... رئيس المجلس المحلي ؟ صباح الخير .. انت تعرف صوتي ، ها ؟ وهل يحتاج هذا الى سؤال ؟ كيف لا اعرف صوتك ؟ اسمع : لقد طلبت منا استدعاء قوة من حرس الحدود ... ليس كذلك ؟ انا ؟ لماذا ومتى ؟ الان ! انك تطلب استدعاء حرس الحدود للمحافظة على الأمن والنظام ... مفهوم ؟ على فكرة ، لقد قمت بكامل دورك في اجتماع الرؤساء ... برافو عليك !

فانا مدين لك حتى بالكرفي الذي اجلس عليه ... والان ؟ يمكنك ان تسجل امامك طلبا رسميا من رئيس المجلس باستدعاء قوة من رجال الأمن الى القرية ، وسارسل لكم طلبا خطيا بهذا الخصوص ...

٢ - مع جيران

هالو ... اعطني رئيس المجلس المحلي من فضلك ... هالو ، مرحبا ، آسا (...) أهلا ، تشرافنا . اردت ان اعبر عن تقديري لموقفك . لقد كنت واقفيا جدا . فانت ضد مصادرة الارض . ونحن نترك مشاركتك . ولكك لا توافق على الاضرب لاسباب المعروفة ... وهذا موقف حكيم ! شكرا . ولكي لا تكون هناك مضاعفات قد نسي الى العلاقات بين الشعبين ... ولاسباب المعروفة - فنحن نرى ان نبعث اليكم بقوة من رجال الأمن لتحافظ على النظام ... فما رأيك ؟

٣ - استقرازان

كنا قد اجتمعنا في النادي لسماع محاضرة . وكالعادة في مثل هذه اللقاءات تظل الابواب مفتوحة ... وقبل ان يطير المحاضر الضيف الاول دخل غلام الى القاعة وهمس شيئا في اذن الجالس بقرب الباب ، ثم خرج مسرعا . فوقف الجالس واعلن : البوليس يسأل ان كان توفيق زباد قد وصل ! توفيق زباد ؟ من قال بانه سيصل ؟ لم يدعه احد ! وما شأن البوليس بوصوله او عدمه ؟ انه تخرش ... وخرجت مسرعا الى الشارع . وكانت سيارة الشرطة تتبعد ، وكذلك الصبي ... لم تمض دقائق معدودة حتى كانت اصوات المحادثات اللاسلكية تصل الى القاعة ... تسلكت حتى الباب الخارجي فماذا رايت ؟ كانت سيارة الشرطة قد عادت ووقفت في وسط الطريق وراء الدجار الذي يفصلنا عن الشارع ... وكان يبدو ان الشرطي يحدث احد عمال القطاع : تقول بلك من غرة ؟ اعطني هويك ! لقد سئلتها ... امكذبت بلك من غشزة ؟ ايه ايها الشرطي ... ليس هذا ما تريد ! لم اكد اجلس من جديد حتى كان الشرطي قد اعطى ظهر « الجيب » واخذ بطا من داخل النادي من فوق الدجار ... فاندفعت وأنا اصيح : ماذا تريد ؟ الا تقول ماذا تريد ؟ وكلاهما القضم حين ضبطت متسلسا ، نجد الشرطي فوق الجيب وهو نصف واقف ، وشارة التاوشيش معلقة على ذراعه ... ولما اتفق لنفسه وقفز الى الارض كذا نحيط بسلبرنه ... ماذا تريد بالضبط ؟ الا ترى بان الباب مفتوح ؟ لا ... ابدأ ، اردت ان اسأل ان كان توفيق زباد قد وصل ... البنية على نسخة - نسيم أبو خيط

الاسود - جاء القتل ، والذين من فوقهم وصحافتهم « الحرة » . وادعوا انهم اطلقوا الرصاص على الجماهير الضاربة وقتلوا ستة شهداء ابرياء ، بينهم طفل في الخامسة عشرة من عمره ومقاتل في ربيع العمر ، بحجة ان رجال جيش الدفاع الاسرائيلي كانوا « يدافعون عن انفسهم » ... ومن المذهل ، بعد ٢٨ عاما على قيام الدولة وبعد عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم ، ان نسري صف « واحة الديمقراطية » ووزراء « واحة الديمقراطية » جسيمهم يستنرون على الجريمة ويبررونها ولا يرون فيها وصمة عار ابدية . لقد استمعت لكرك قاسم - من الادعاء الاسرائيلية ، وهو يبرر الجريمة ثم ينتهي الى القول : « وهكذا حدث ما حدث » . ثم عاد الى بيته ، الى زوجته والى اطفاله . وهو « يرتاح الضمير » ... هل حقاً ! كذلك استمعت الى المنكوب رئيس المجلس المحلي في قرية عرابة المنكوبة وهو يجيب على أسئلة المذيع الاسرائيلي يقول : « والمبررة تخفنه » ، لا احد تصور ان القتل هو عقاب شعبان متظاهرين دفاعا عن ارضهم .

اني احيل هذه الخطرة المساوية ، التي بدت من انسان عربي مسؤول وطاره الفكر القوية ، الى المسؤولين حكومة اسرائيل وعن مستقبل العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل نفسها وبين اسرائيل والشعوب العربية - فمن نفع على الجماهير العربية في اسرائيل ان تصور ، - من الان فصاعداً - ان الاعداد هو العقوبة التي تستحل على العربي الذي يرفع صوته ؟ اني ادرك تماما ان المسؤولين يدركون تماما نتائج الجواب على هذا السؤال .

اول هذه الدلالات هو ان بطولة الجماهير العربية في اسرائيل ، التي استطاعت ان تعيش في وطنها وان تثبت باراضها وبحقوقها وان تربي اطفالها على الفتيات المرموعة - هي بطولة اسطورية تستطيع ان يتخبر بها امام السلام اجمع . فالثمن الذي دفع ، في يوم واحد ، في ٢٠ آذار ، هو تعب واحد فقط عن صمود في اوضاع مجزرة مستمرة منذ ٢٨ عاما .

واخر هذه الدلالات هو ان « الجبروت » الاسرائيلي الحاكم هو عما يتخبرها السوس والعفن حتى اصبح هذا « الجبروت » لا يستطيع المحافظة على ربهه الا بقتل العزل والاطفال والفتيات .

في الثلاثين من آذار لم تكن « رهبة اسرائيل » هي التي حلت على سكان البلاد ، بل انطاع بركة هذه الرهبة ! ومع ذلك ، ونحن نذكر الشهداء الابرياء ونشيد جراحات الجرحى ونهتدي نحو مستقبلنا بمباركات الشفق الارجوانية ، ننظر من شرفاء الناس في اسرائيل ، وهم كثيرون واوتوى من الفاضلت وشاربى الدم ، ان يتزعزعو وان يلقوا وان يصرخوا دفاعا عن مستقبلهم ومستقبلنا غير توفيل القتل ونوصل المسؤولين الذين ابروهم اوامر غير قانونية الى محكمة العدل ، على الاقل ، خصوصا وان محكمة التاريخ آتية لا تحال !

٢ - غسل الدماغ الساداتي

منذ ان قرر الرئيس السادات بوازع مصالح الطبقة الرأسمالية الضيقة التكنون عن طريق التطور غريب الراسمالي والتقارب مع الولايات المتحدة وسائر الدول الامبريالية - الرأسمالية ، بدأ بحملة تشكيك في الاتحاد السوفيتي انتهت ، حتى الان ، بلفاء معاهدة الصداقة السوفيتية - المصرية ...

وكان من الضروري ان يشوه تاريخ العلاقات السوفيتية - المصرية ويهيج من قلوب الجماهير الحب العميق الذي نما في صدرها خلال عشرين سنة من التعاون الثمر ... وبمعنى آخر كان عليه ان يكف عملية غسل الدماغ بحيث يتحول الشعب المصري الى عدو للاتحاد السوفيتي بل يرى الاتحاد السوفيتي عدوه الاكبر .

وهذا ما قامت به القيادة الضيقة في يوم من الايام عن طريق « الثورة الثقافية » ... في الصين اذذاك خذت تلك القيادة تحقفا لاغراض سياستها القومية التصفية كل وسائل الاعلام واوتوات الثقافة الشعبية - المسرح والسينما - لتزيف حقيقة السياسة السوفيتية وتصويرها العدو الاكبر ... والان لم يعد يتعجب احد في الصين حين تجمع الصحف على ان خطر الحرب العالمية يصدر عن الاتحاد السوفيتي (كذا) ...

ولا نريد ان نقارن بين قادة الصين ، الذين هلكوا وكبروا لخطوة الغناء المعاهدة السوفيتية - المصرية وقادة مصر ، انما اردنا ان نؤكد القربى بين المعادين للاتحاد السوفيتي واساليبهم المماثلة ...

واخر « عملية جراحية » في غسل الدماغ الساداتية كانت على شكل قرار اتخذه اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي - حزب مصر الوحيد - العلى - في اوائل هذا الاسبوع ... فقد قررت ان الاتحاد السوفيتي اسفل هزيمة مصر في حرب ١٩٦٧ للضغط عليها وتحقيق مآرب مشبوهة !! وانها استخدعت معاهدة الصداقة لتحقيق غايات سياسية عن طريق اذلال عقائد تنافس مع رغبة الشعب !!

لن نعود الى تصريحات عبد الناصر القديمة ... او تأكيداته ان الاتحاد السوفيتي لم يتدخل في شؤون مصر الداخلية او يغير موقفه منه بسببها ، فهذه امور يعرفها الجميع باستثناء اولئك الذين يرضخون لعملية غسل الدماغ ... فعولاء يفكرون ان الاتحاد السوفيتي وقع اتفاق الدد العالي الاول في فترة كان عبد الناصر ، بسبب خلافاته مع قادة العراق ، يحمل على الاتحاد السوفيتي وتتهمه وسائل اعلامه بالامبريالية الحمراء !!

ويتكرر ان اتفاق الدد العالي الثاني واتفاقات بناء عشرات المشاريع ، التي اصحت قادة مصر الحديثة الصناعية ، جاءت في وقت كان فيه نظام حكم عبد الناصر يحشر الشيوعيين في الزنازين ...

وحين قرر عبد الناصر اطلاق سراح الشيوعيين والتعاون معهم لم يفعل ذلك بضغط الاتحاد السوفيتي بل قام به وحييا واقتناعا ... فقد ادرك ببق بصره وخبرته ان الشيوعيين يظلون أشد الاخلاص في النضال ضد الامبريالية وفي سبيل مصلحة الشعب ، وبينما كل جهد بنفان تام وبدون اقلية لتحقيق الاشتراكية .

والسؤال الى اي مدى يمكن ان تنجح الان عملية غسل الدماغ الساداتي ؟ الظروف لا تساعد السادات على تحقيق اغراضه ... فالشعب المصري اوعى من ان تضللته تهرجات السادات وتلاعبه بالحقائق ... ثم ان تقاربه من الامبريالية ان ينفذ تصفاه بل سيزيده تدهورا ... واضرابات دمياط دليل ذلك ... ولن ينفعه التهديد والوعيد او تفيد القبضة الحديدية .

والاهم من هذا حتى في هذا المناخ المسموم وحتى في الصحف المملوءة تنطق على السطح الحقائق ... ويستطيع كاتب في « روز اليوسف » (٢ فبراير - شباط ١٩٧٦) ان يكف عن دور الاتحاد السوفيتي بعد الهزيمة : « كان دور السوفيت بالطبع اساسيا في تلك الايام ... فقاتلوا العسكري الذي يلجم به عبد الناصر كان مستحيلا بلونه ولم يكن يثق معه غيرهم ... »

« والحق ان السوفيت لم يخلّفوا في اللحظات العصيبة التي تلت الهزيمة ... فقد عوضوه عن كل ما خسر من السلاح في الحرب ... وتدفقت الدفعة الاولى من البنية على نسخة - ابن خلدون

الاجتماع والاستقلال الشديدين على جسر عريضة ابعدها

صعدا

جنازة لشهداء مجزرة سخنين تتحول الى مظاهرة شعبية يهتف بالدّم بالروح نفديا جليل

سخنين - لراسلنا الخاص - شيع اهالي الجليل ثلاثة من شهدائهم بجنازة لم يشهد لها الجليل في تاريخه مثيلا .. كانت مظاهره غير صامته هتفت على مدى ساعتين دون انقطاع .. (بالدم ، بالروح نفديك يا جليل) .. وتحول الحزن خلالها الى غضب ساحق على سياسة السلب والقتل .. ولكنها كانت جنازة نظاهرة هادئة ، لا قوات الامن لم تظهر لتشتت ذلك الجمهور الهائل المؤلف من حوالي ٢٥ الف انسان والذي شيع شهداءه بنظام لا مثيل له ..

حتى اصغر طفل في قرى البطوف واعرابه ، في مساء الاثنين ، اذ جلاوا خصيصا ، وليس بالصدفة .. كما جئنا .. واخذوا يلقون النار في اتجاه نجمات الاولاد والاختلاف .. وكان تجمع الاولاد في سيارات القرية .. وتسلل وشادهم ، عتية احزاب عام كل الحواشي ذلك بما لا يترك ميلا .. المواطنين العرب امرا مفهوما تماما .. وليس الا مقترنا من يزعم .. واخذ الجنود بطردون الاولاد ويطلقون الرصاص .. وفي الجنازة عرابية وهم يلقون النار بفرادة .. وكان من الطبيعي ان يستقر هذا المصير الهائل الذي خالوا ان يكون مكرهه .. وقد لم يولدوا من .. فاجتمع الجنود وجرحوا ستة منهم .. ودافع الاهالي عن انفسهم .. وتوسل اعضاء المجلس المحلي .. وخرج الجنود المتعدين من القرية ليعودوا بعد قليل ، ويتوزعوا ابتداء الجنود الاستنزاف في دير حنا

الذين قتلوا وجرحوا في سخنين قتلوا وجرحوا من جراء اطلاق النار على البيوت ... حتى ولو كان هناك قسما من جنودهم ... وتعمدوا اننا من اجل هذا يبرر حرائق على طريق عام نجل هذا يبرر هذه الهجوم المسلح !! حواشي هذه كثره شامتها في ... في حيفا ، في تل ابيب ، في رامات ... سواي (الجبهة) سدوا طرق المدن الرئيسية ... ولم يتبقوا النار ... كان هناك استنزاف واضح وبميت تجاه الجليل العربية ... ان ما حدث ايسر حصل قبل عشرين سنة في كفر قاسم ...

نشر الكابليان ان كل ما حصل هو نظم من جراء نشاط الحزب الشيوعي (ركاح) ان ينجح ... فالقضية هي قضية الجليل العربية بكاملها ، قضية جيلها ضد مصادرة الارض وحرمانها من الحقوق المشاوية ... التحريض على ان الجليل العربية قامت تعرض على حن اسرائيل في الوجود هو قرية دم

الحكومة - بقية الى تسوية عادلة لآزمة التشرع الاسط ...

وإذ في هذا البيان ايضا ان ملل هذا النهج من شأنه اضعاف جهود الدول العربية في سبيل تحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل وفرض الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وان ملل هذه السياسة لا تنفع سوى القوى الصهيونية والصهيونية واليهودية ...

هذا وقد ردت الحكومة الصهيونية ردا جاريا على محاولات المقاومة الرامية الى تشويه موقف الاقتصاد الصهيوني من جمهورية مصر العربية ...

وبعد البيان الى الاتحاد ان الاتحاد الصهيوني على مدى عشرين عاما يقدم مساهمة جمة في بناء اقتصادها وتدعيم قدرتها الدفاعية ... وبفضل السلطة الصهيونية تنكست القوات المصرية من مقاومة المقاتل الاسرائيلي فترة طويلة من الزمن ... وبمكنت من تحقيق الانتصار في معارك حرب تشرين (أكتوبر) عام ١٩٧٣ ...

ولقد كان الجانب الصهيوني يتبع دائما علاقات التند والتسلل بين البلدين ... والقتل الحكومة الصهيونية مسؤولة تلزم المقاتلات في الاتحاد الصهيوني وصر على سلطات القادة ...

وأشار البيان الى انه بالنسبة للاتحاد الصهيوني سيواصل تأييده للنضال الشعبى العربي من اجل اقرار سلم عادل ووطيب في الشرق الاوسط ...

النسخة الثانية ...

دار للبيع بمفتاحية في حيفا مكونة من غرفتين وشرفتين ومناجع في شارع تيسارية - ٢٨ حيفا الاتصال تلفون رقم : ٦٤٤٨١٠

دار للبيع بمفتاحية في حيفا مؤلفة من ٤ غرف كبيرة ولها مطبخان . الموقع شارع يافا للمراجعة : ٥٣٧٧٨٢

الاتحاد ٩ شارع الحريري حيفا

ص.ب. ١٤ ٥١٢٩٧/٧ تلفون

للمرسلين : توفير طروري

١٨ شارع تيسارية حيفا

طبعة الاتحاد والمقاومة حيفا

شارع الرادوي ٤٣

تلفون ٥١٢٥٥٢ حيفا

٤٠ ٥١٢٩٧/٧ تلفون

٥١٢٩٧/٧ تلفون

٥١٢٩٧/٧ تلفون

٥١٢٩٧/٧ تلفون

٥١٢٩٧/٧ تلفون

٥١٢٩٧/٧ تلفون

بيت خالد احمد ياسين حيث لم يسلم حتى مفقود المرحاض من التحصيل .. وبنوا بيت غدا مضطرا ...

وتنص : الدعاء التي لم تجف بعد على اسفلت شوارع سخنين تشهد على وحشية الاستنزاف ... وكان الدمار سيكس اكبر بكثير لولا استمالة الاهالي في الدفاع لتفريق زائد الذين استمروا في التجول في ممرات الجبل ...

ولكن الاسفزاز القابل على رؤوس مجبره والنتيجة التي توخوها جاءت مكتوبة قبلها ... ولا يمكن لاحد ان يخفي ذلك وهو يرى عرابية من كفرة

التي ارتكبت جرائم في ممرات الجبل ... وكان رئيسا واعضاء المجلس المحليين في ممرات سخنين قد طردوا الى القرى البطوف طوال يوم الاربعاء ، يوم تشيع الضحايا ...

توعدوا بذلك .. كما وعدوا باطلاق سراح ... من المعتقلين .. وينكسر ذلك اليوم بسلام ونظام ...

والتي ارتكبت جرائم في ممرات سخنين ... وكان رئيسا واعضاء المجلس المحليين في ممرات سخنين قد طردوا الى القرى البطوف طوال يوم الاربعاء ، يوم تشيع الضحايا ...

توعدوا بذلك .. كما وعدوا باطلاق سراح ... من المعتقلين .. وينكسر ذلك اليوم بسلام ونظام ...

والتي ارتكبت جرائم في ممرات سخنين ... وكان رئيسا واعضاء المجلس المحليين في ممرات سخنين قد طردوا الى القرى البطوف طوال يوم الاربعاء ، يوم تشيع الضحايا ...

توعدوا بذلك .. كما وعدوا باطلاق سراح ... من المعتقلين .. وينكسر ذلك اليوم بسلام ونظام ...

والتي ارتكبت جرائم في ممرات سخنين ... وكان رئيسا واعضاء المجلس المحليين في ممرات سخنين قد طردوا الى القرى البطوف طوال يوم الاربعاء ، يوم تشيع الضحايا ...

توعدوا بذلك .. كما وعدوا باطلاق سراح ... من المعتقلين .. وينكسر ذلك اليوم بسلام ونظام ...

والتي ارتكبت جرائم في ممرات سخنين ... وكان رئيسا واعضاء المجلس المحليين في ممرات سخنين قد طردوا الى القرى البطوف طوال يوم الاربعاء ، يوم تشيع الضحايا ...

توعدوا بذلك .. كما وعدوا باطلاق سراح ... من المعتقلين .. وينكسر ذلك اليوم بسلام ونظام ...

والتي ارتكبت جرائم في ممرات سخنين ... وكان رئيسا واعضاء المجلس المحليين في ممرات سخنين قد طردوا الى القرى البطوف طوال يوم الاربعاء ، يوم تشيع الضحايا ...

توعدوا بذلك .. كما وعدوا باطلاق سراح ... من المعتقلين .. وينكسر ذلك اليوم بسلام ونظام ...

والتي ارتكبت جرائم في ممرات سخنين ... وكان رئيسا واعضاء المجلس المحليين في ممرات سخنين قد طردوا الى القرى البطوف طوال يوم الاربعاء ، يوم تشيع الضحايا ...

توعدوا بذلك .. كما وعدوا باطلاق سراح ... من المعتقلين .. وينكسر ذلك اليوم بسلام ونظام ...

والتي ارتكبت جرائم في ممرات سخنين ... وكان رئيسا واعضاء المجلس المحليين في ممرات سخنين قد طردوا الى القرى البطوف طوال يوم الاربعاء ، يوم تشيع الضحايا ...

توعدوا بذلك .. كما وعدوا باطلاق سراح ... من المعتقلين .. وينكسر ذلك اليوم بسلام ونظام ...

والتي ارتكبت جرائم في ممرات سخنين ... وكان رئيسا واعضاء المجلس المحليين في ممرات سخنين قد طردوا الى القرى البطوف طوال يوم الاربعاء ، يوم تشيع الضحايا ...

توعدوا بذلك .. كما وعدوا باطلاق سراح ... من المعتقلين .. وينكسر ذلك اليوم بسلام ونظام ...

والتي ارتكبت جرائم في ممرات سخنين ... وكان رئيسا واعضاء المجلس المحليين في ممرات سخنين قد طردوا الى القرى البطوف طوال يوم الاربعاء ، يوم تشيع الضحايا ...

توعدوا بذلك .. كما وعدوا باطلاق سراح ... من المعتقلين .. وينكسر ذلك اليوم بسلام ونظام ...

لهم الجند والخلود

بلدية الناصرة تنمي بزياد الحزن والاسى شهداء

يوم الارض السنة : خمر احمد ياسين رجا حسين ابو ريا خضر عبد خالاه خديجة شواهنه محسن يوسف طه رافت زهري

الناحور لذكرى الشهداء ... واجر التعازي للمائلات المنجوعة وللشعب المنجوع كله ... والشقاء التام والمعالج للصابين

توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة

في اعدائنا القاصمة

حيفا - بكتب الاتحاد - جانا ان السلطات اطلقت سراح عدد من المعتقلين من عكا والناحية والمغار وفيه من الفن والقرى ، من جبري اعطاهم في يوم الارض ! ولكن لا يزال المشرات رهن الاعتقال وقد تضمن مختلف القوى لاطلاق سراحهم

ومن ابناء المعتقلين الذين اطلق سراحهم استمنا الى اشكال الاعتقال التي لاقوها أثناء اعتقالهم . ويستمر من كل ذلك في اعدائنا القاصمة

(هيئة تحرير الاتحاد)

أمن مستقبلك

في مدرسة السالزيان (دون بوسكو - الناصرة) صندوق بريد رقم ٥ - تلفون رقم ٤٤١٢٤

مدرسة صناعية (ابتداء من الصف التاسع) : ميكانيكا ونجارة

يتقدم طلابها لامتحان البجروت التكنولوجي

الدراسة في الصف التاسع مجاني . ويتمتع طلاب سائر الصفوف بالاجور المدرجة

في المدرسة قسم ابتدائي ايضا

مواعيد التسجيل :

في الايام الدراسية ابتداء من يوم الاثنين ٥ نيسان صباحا (بين الساعات ٨ - ١٢ وبعد الظهر (بين الساعات ٢ - ٥)

اما أثناء عطلة عيد الفصح (١٤ - ١٧ / ٧٦) - يجري التسجيل في صباح يوم الجمعة والسبت فقط

سارعوا في التسجيل ، الامكن محدودة

تاجيل مسرحة (لما اتجينا)

تعلن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عن تاجيل عرض مسرحية « لما اتجينا » التي كان من الزعم عرضها في ٣ ، ٤ نيسان الجاري ، الى اسبوع قادم

دعوة عامة للشباب والطلاب في حي العجمي يافا

الشعبة الشيوعية تدعوك لسباق الحاضرة التي سيقامها شاعر الشعب سالم جبران حول جذور القصف الفلسطينية ، وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء ٧٦/٤/٧٦ وذلك في نادي الثقافة شارع ترستا ١٧ خلف سينما نوبا يافا

معد مصطفى داود

رئيس المجلس

كما ارسل المجلس المحلي في ام الفحم برقيات تعزية الى المجلس المحلية في عرابية وسخنين وكفر كنا والى شعب الطيرة هذا نصها :

نشترك معك في الحزن على سقوط الابرار البرية في سبل الوابك

سوريا تتهذر من خطر التقسيم - بقية

واعلنا تايدها ليجاد وسائل دسوفورية وسياسية لحل النزاع واسباح المجال

أهم المباداة السورية لتحقيق حركات الاسطول الامريكي الساسي

ومناورات القوى البحرية لحلف الاطلسي

هذا وقد اذان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للحزب العربي في لبنان ، واشارت صحيفة الفلسطينية في مؤتمر المظاهرات « فيل تيرس » بان هناك في الوقت

الاجتماع ضد حركة القاموسه الحاضر احضار خطر التفتل العربي

كلمة الاتحاد - بقية

في البلدان والقرى العربية ..

وأهم هذه النضول الاعتقالات الجماهيرية .. وتعذيب المعتقلين بالسجون .. وترك اصحابهم منهم بجروح وكسور اضلاع وأطراف بدون علاج

لقد اطلقت السلطات سراح بعض المعتقلين .. ومنهم الفتيان والمصابون .. وكشفت بذلك من حيث لا تدري عن هول البربرية التي استخدمتها قوات الامن عند هجومها على أبناء الشعب العربي في اسرائيل

ولكن لا يزال في السجون العشرات بل المئات ومن الواجب اطلاق سراحهم حتى يخف التوتر في قراهم

فايقاؤهم في السجون وتعذيبهم .. والامساك بالصابين منهم رغم حاجتهم الى العلاج من شأنه ان يفجر نفة الجماهير العربية ويعرقل العودة الى الهدوء الذي خرقته سلطات الامن

ولهذا ندعو الى اطلاق سراح كافة المعتقلين دون تحفظ او استثناء .. فهذا هو واجب الساعة

تحتفظ